سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة والتربية التعليم، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف ووزارة شئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة.

تعديل وزارى

فى ١٠ يوليو ١٩٦٩ أعفى محمد حلمى مراد من وزارة التربية والتعليم، وتولى محمد حافظ غانم وزارة التربية والتعليم الى جانب وزارة السياحة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. الوضع العسكرى على ضفة القناة ازاء المعارك المستمرة.	١
فى مرسى مطروح كلية جوية وليس مطار عسكرى	٧
٢- سيد مرعى.. عن معلومات مغلوطة فى اللجنة المركزية عن الزراعة، وتعليق عبد الناصر	٨-١٦، ١٨-٢٣
٣- لأول مرة من ٣٠ سنة تحقيق فائض فى الميزان التجارى	١٧
٤- الاستعداد للعام الدراسى الجديد، وزيادة الطلب على المدرسين، والتكلفة من الميزانية	٢٣
٥- مناقشة موضوع هجرة العمال	٣٢-٣٣

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٩/٧/٢٠

- بحث الموقف السياسى والعسكرى، واستعرض التقارير الخاصة بسير العمليات العسكرية فى الفترة الأخيرة.
- بحث النتائج المترتبة على سياسة اسرائيل الجديدة فى تصعيد العمليات العسكرية، واتخاذ المجلس القرارات الخاصة بمواجهة هذه السياسة.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩

عبد الناصر: أنا كنت كلمت الفريق فوزى عشان إنت تعمل مؤتمر صحفى.

فائق: أيوه يافندم.

عبد الناصر: قالوا لك دلوقتى؟

فائق: أيوه.

عبد الناصر: هو الحقيقة فيه معارك طول النهار ولكن وجهة نظرنا بنعتبر النتيجة كويسة، ولكن هو الحقيقة الكلام لغاية ما آجى، ايه اللى بعد كده؟ لأن برضه لازال فيه عمليات جوية. هو اللى باين فيه ضرب شرق بورفؤاد وغرب بورسعيد وجنوب بورسعيد؛ هو ده اللى باين من العمليات ولكن بالنسبة لقواتنا هناك فى بورفؤاد وبورسعيد عندنا المواقع قوية جدا.

بالنسبة للعملية بتاعة بالليل قطعا اليهود تكبدوا فيها خسائر كبيرة جدا، وبعدين هم تركوا معداتهم وجابوها دلوقتى.. يعنى وصلت بتوع المخابرات تركوا معدات. كان عندنا الصبح ٩ قتلى، أظن عندنا بعد الظهر عدد من الجرحى أظن ٤ أو ٥ ماتوا بالنسبة لهذا الشكل. ولكن الأسلحة اللى هم قالوا إنهم دمروها، هو فيه مدافع كتيرة فيه هناك موقع كبير مضاد للطائرات؛ هو أعطل ٣ مدافع وممكن اصلاحها.. بالنسبة للعمليات دى.

بالنسبة للعمليات اللى ابتدت الساعة ٣ اللى هو بالنسبة للهجوم الجوى الاسرائيلى، فالخسائر.. مافيش خسائر إلا بالنسبة لأحد كتائب الصواريخ اللى هى موجودة غرب بورسعيد اللى هى فيها ناس ماتت؛ لأن جت فيها إصابة وحصل انفجار. تتبع العملية البيانات.. اسقاط ٩ طائرات هم قالوا إنهم فيه أجزاء طائرات واخدينها وحيصوروها، ده غير الطائرتين بتوع الصبح.

الحقيقة هو بالنسبة للساعة ٣، كان القرار إن احنا نقتصر على الدفاع الجوى بدون ادخال الطيران، وبعدين على الساعة ٥ تقرر إن احنا ندخل الطيران على أساس نضرب مواقع اسرائيل فى الضفة الشرقية. بدأت هذه العملية قعدت من الساعة ٦ وخدت لغاية ٧ والأهداف كلها انضربت.. انضربت بطارية هوك، انضربت مواقع الرادار المحددة،

انضربت مواقع عيون موسى، وانضربت تجمعات الدبابات وانضربت مواقع للذخيرة.. كل ده بالطائرات.

فيه معركة جوية، وقّعوا ٢ ميراج وانضربت واحدة ٢١ وانضربت أيضا واحدة ١٧. عدد الطائرات اللى اشترك كان عدد كبير.. كان مجموعة من السوخوى والـ ٢١ والـ ١٧.

بالنسبة لنتائج المعركة الحقيقة بنعتبر النتيجة كويسة جدا، هو طبعا كان لازم نضرب لأن اذا ماكناش هنرد النهارده على اسرائيل هم بكره يبدأوا يعملوا معانا زى مابيعملوا فى الأردن.

طبعا بعد كده هم جم ضربوا أيضا منطقة الجميل فى بورسعيد، وإحنا الحقيقة كان فيه تقديرات من أسبوع إن ممكن فى الليلة اللى حينزلوا فيها الأمريكان على القمر الدنيا كلها حتبقى مشغولة، اليهود يقدروا يعملوا أى عملية ولا حد فى الدنيا بيحس بهذه العملية. هذا التقدير موجود كان يمكن من أسبوع لأن بكره كل العالم حيبقى بيتكلم على الناس اللى نزلوا على القمر، وكان فيه استعداد كامل لهذا. ولكن طبعا الحساب بالنسبة لنا فين حتحصل هذه العملية؟! هو دلوقتى فى البيانات من معلومات من اللى موجودين فى داخل سيناء، إنهم حاشدين مجموعة من هليوكبتر غرب العريش.

فيه تقدير إنهم اذا حبوا ياخدوا عملية ويعملوا ياخدوا بورفؤاد، الحقيقة يعنى يمكن العملية..

سليمان: مافيش احتمال ينزلوا فى الجميل؟

عبد الناصر: بس هو فيه احتمال قوى إنهم ينزلوا فى الجميل، ولكن حيعملوا ايه بعد ما ينزلوا فى الجميل؟ هيقطعوا الطريق بين بورسعيد ودمياط؟

سليمان: يخوفوا بتوع أهالى بورسعيد.

عبد الناصر: بورسعيد فيها لواء يعنى قوة مجموعة لواء موجودة فى بورسعيد، يعنى العملية مستحيلة متهيألى لأى واحد.

سليمان: بورفؤاد يمكن أكبر من..

عبد الناصر: فهى الحقيقة بورفؤاد أقرب، ولكن أيضا القوات اللى فى بورفؤاد قوات قوية يعنى فيه مشاة ودبابات وصاعقة ومدفعية.

رياض: هينزل فيها ازاى؟ يعنى الواحد كان بيبص للساعة، هل بالليل يقدر ينزل فيها بالهليوكبتر؟

عبد الناصر: بورفؤاد؟

رياض: آه.. متهيألى العملية تبقى شاقة قوى؛ لأن صوتها يبقى باين مع القوات بتاعتنا، حتبقى مذبحة لهم لأن المنطقة صغيرة يعنى العملية تبقى مستحيلة.

عبد الناصر: هم قاعدين الحقيقة بيحسبوا وبيعملوا هناك تقدير موقف للعملية، ولكن أنا متهيألى إن اليهود عايزين انتصار بأى ثمن وإلا وضعهم بيبقى تعبان جدا؛ لأن الخسائر بتزيد، عندهم خسائر يوميا فى القناة والخسائر معروف إنها أكثر من الأعداد اللى هم بيذيعوها.

جمعة: بورفؤاد يافندم ميقدرش ياخدها إلا من الجو.

عبد الناصر: من الجو؟

جمعة: باراشوت؟!

عبد الناصر: بالباراشوت حياخدها ازاى؟!

جمعة: أنا بقول: صعب جدا من راس العش.

عبد الناصر: لا.. من راس العش صعب ومن الشرق صعب.

جمعة: ولو إن صعب جدا يعنى الهجوم.

رياض: مافيش إلا عملية انزال ولو بالليل تبقى مذبحة.

عبد الناصر: فى البحر يعنى؟

رياض: لأ.. انزال جوى لو البحر ينضرب.

سليمان: لأ.. مش حينزل باراشوت هو عنده هليوكبتر.

جمعة: طب حيخش جواها ازاى؟

عبد الناصر: على كل حال هم هناك فى القيادة بيبحثوا هذه العمليات والتفاصيل كلها، ولكن الحقيقة فى محصلة العمليات اللى حصلت النهارده هو فى رأيى إنه خسران خسارة كبيرة، وحتى بياناته يعنى هو تبجح وقعد يقول: إن دخلنا قواتنا الجوية.. آدى إحنا بندخل. وطبعا المفاجأة إنه قعد من ٣ لـ ٦ وإحنا مادخلناش، فتصور إن احنا فى الفترة الأخيرة بعد العملية بتاعت السخنة مابندخلش بنبعد عنه جويا.. اتصور إن احنا مش حندخل.

كون إن الطائرات حققت أهدافها، يعنى بالذات أنا كنت طالب الهوك إنه ينضرب زى ما ضربوا لنا البطارية بتاعة الجميل. هم لهم بطارية شرق بورفؤاد فانضربت زائد مواقع الرادار كلها اللى موجودة، وبعدين هم جم دلوقتى بيهاجموا بطارية السخنة.. بعد إحنا ما ضربناهم ناويين يهاجموا أظن الصواريخ اللى فى السخنة، واللى طبعا مواقع صواريخنا من المشاكل.. المشكلة إنها معروفة كلها وأظن إنهم الليلة حيحاولوا يغيروا محلاتها.

هو اللى باين إحنا النهارده ماكناش عايزين نعمل تصعيد، أنا كنت بحاول من الساعة ٣ إن أنا ألِم العملية إن احنا بنوقف التصعيد، لكن باين إن هو عايز يصعد بعد هو ما ضرب ولغاية برضه ما كان بيضرب المواقع العسكرية. يمكن أنا ماكنتش متصور إن احنا ندخل الطائرات، لكن أما ساب بورسعيد وابتدى يدخل على طريق بورسعيد دمياط، أصبح الوضع لا يسمح إلا إن احنا نقبل عملية التصعيد وندخل فيها.. وده يمكن كان السبب. هم هاجموا نقطة سواحل هناك.. ده كان السبب قلنا يبقى اذاً لازم نبتدى نصعد بالنسبة للشرق.

وبالنسبة للصعيد وبالنسبة لخط الكهرباء دلوقتى كله محفوظ؟

سليمان: أيوه يافندم.

عبد الناصر: يعنى خط كهرباء الألفى دلوقتى كله عليه حراسة حتى الفرعين الفرع بتاع السويس والفرع بتاع الأميرية.. يعنى قوات مسلحة مش جيش شعبى، غير مفكناش وحدات؛ مافيش حاجة ماعليهاش حراسة.. مافيش حاجة ماعليهاش حراسة.

جمعة: والألغام اتعملت.

عبد الناصر: والألغام اتعملت، لكن كان فيه كلام إن الأمريكان اللى فى البترول فى اسكندرية بيمشوا! ماعرفش سمعت إنت هذا الكلام؟

رياض: لا يافندم.

عبد الناصر: وأنا فى اسكندرية سمعت عن طريق الاتحاد الاشتراكى إن الأمريكان بيمشوا رايحين قبرص، لكن فيه حراسة هناك. بالنسبة للبترول بتاع العلمين فيه حراسة أيضا من البحرية بالنسبة للحته اللى عاملينها الميناء.

جمعة: ٩ طائرات يافندم بالنسبة له خسارة كبيرة جدا غير المواقع التانية، وبعدين موقف الجزيرة الخضراء الناس قلقانة.

عبد الناصر: هو اللى باين إنه لأ.. يعنى مافيهاش مشاة كله AK AK.

جمعة: طبعا هو لازم اللى فيها يحمل AK AK.

عبد الناصر: ماضربوش مدنيين بالنسبة للناس الموجودين، هم ضربوا السويس مضربوش بورسعيد.. يعنى هو ده ملخص اللى حصل النهارده.

على العموم بالنسبة لهم عارفين إن موقفنا كل مادى كل ما بنكون أحسن، بالنسبة للطائرات الجديدة اللى كنا بنتكلم عليها زمان وصلت وركبت وابتدت الناس تدرب عليها – طبعا هم عرفوا هذا ماعرفش ازاى – طائرات طويلة المدى. بالنسبة للطيارين وصل عدد كبير من الطيارين، ولكن إحنا الحقيقة من مصلحتنا لازال تأجيل التصعيد الكلى بقدر الامكان.

هو كان من رأى القوات المسلحة فى عمليات بورتوفيق إنهم قعدوا هناك مايرجعوش. الحقيقة كان رأيى إن كان لسه بدرى على إن احنا نأخذ خطوة بهذا الشكل؛ ممكن نعمل عملية ونرجع لكن لسه نروح ونقعد! لأن مرواحنا وقعادنا حيدخل عامل جديد اللى هو الطائرات، وفى الحقيقة كان هدفى باستمرار إنى أبعد استخدام الطيران بقدر الامكان.

ماعرفش إحنا فى الفترة الأخيرة كنا بنتلافى وكان فيه أوامر نبعد عن المعارك الجوية معاهم. هو الحقيقة لا نقبل الاستفزاز بعد العملية اللى عملوها فى معركة السخنة، وإحنا الحقيقة اللى كنا غلطانين فى معركة السخنة وماكانش يجب أن يتعمل اللى حصل هناك. وده طبعا بيطمع ويمكن شجعهم على إنهم يدخلوا النهارده، وعلى أساس إن القوات الجوية بتاعتنا يبقى عندها مركب نقص.

العملية أيضا اللى حصلت فى الغردقة شجعت جدا، وأنا من ٤ أيام جبت كبير الخبراء بتاع الطيران وكبير الخبراء الروسى وقائد الطيران ووزير الحربية وقعدنا بحثنا – قعدنا مدة طويلة يعنى يمكن ٦ ساعات – بحثنا الموقف كله بالنسبة للقوات الجوية والعمليات اللى حصلت دى.

الحقيقة العمليات اللى حصلت هى أخطاء مننا، هى عملية الغردقة هى عبارة عن خطأ فى قرار القائد.. يعنى كبير الخبراء الروس بيقول لى: الاثنين الطيارين من أحسن الطيارين، معاهم بنزين ومعاهم طيارة ومعاهم أسلحة، وبعدين لما طلعوا فوق ولما ظهرت الميراج القائد ابتدى يفكر إنه مايدخلش المعركة.. يايوديهم الأقصر يايعمل ايه؟ مقررش إنه يدخلهم المعركة، وبعدين قرر إنهم ينزلوا نزلوا وهم منزلين العجل بعد ما خدوا الأمر بالنزول اتهاجموا الطائرتين؛ واحد هرب ووقع فى spin، ولكن الاثنين لو دخلوا معركة – بكلام الروس وراحوا شافوا – كان بيعملوا معركة.

فالحقيقة النهارده الكلام الكويس إن مافيش سرعة فى القرارات وفيه برود ومافيش قبول للاستفزاز، ويمكن اليهود مستغربين.. النهارده مثلا جم الساعة ٣ ماطلعش القوات الجوية، ولازم هم كانوا يبقوا محضرين كمين على طول الساعة ٣؛ على أساس عادتنا إن احنا أول ما يعدوا حدودنا نروح طالعين بعملية وبيكونوا مجهزين. بعدين على أساس طبعا بعد كده بيكون موقفهم أسوأ.. من ناحية بعد وقت من ناحية البترول، ومن ناحية قواتنا دخلت الحقيقة فى ظروف أحسن.

وأنا بعتبر يمكن النهارده القوات الجوية تكون استعادت ثقة كبيرة جدا؛ سواء بالنسبة للهجوم لأن فيه أعداد كبيرة فوق الثلاثين كانوا بيهاجموا الأهداف الأرضية، غير الأعداد اللى كانت بتحمى ودخلت فى معارك مع الميراج.

بالنسبة لاختراق الخط، طبعا كونهم يعدوا ويعملوا أنا أعتبر كل دى عمليات مستحيلة جدا.

بالنسبة لأن ينزل فى اسكندرية أو ينزل فى الغرب وبالنسبة للكلام ده، يعنى هو قطعا هو الفترة اللى فاتت حصل تفتيش على كل حاجة. إحنا كان عندنا نقط فيها ٨ أفراد و ٧ أفراد اللى هى بتاعت المراقبة بالنظر اللى هى على البحر الأحمر.. نقط الرادار؛ كل ده اتعزز الحقيقة. طبعا هم لما دوروا، لقوا النقطة الوحيدة المنعزلة اللى يمكن يهجموا عليها بطريقتهم المعهودة هى الجزيرة الخضراء.

مرعى: هل طائراتنا فى مرسى مطروح مكشوفة يافندم حول المطار؟ أنا سمعت الكلام ده.. أنا كنت فى جولة وسمعت الطائرات مكشوفة زى النظام القديم حوالين المطار.

عبد الناصر: لأ.. هو الطائرات اللى فى مرسى مطروح هى طائرات تدريب اللى LM29؛ لأن هناك فى مرسى مطروح كلية جوية ماهواش مطار عسكرى.

مرعى: أنا بعض الناس قالوا لى: إن الطائرات حول المطار نفسه يعنى مكشوفة زى قبل كده.

عبد الناصر: هى يمكن الدشمة أغلى من الطائرة بتاعت التدريب، يعنى هى مرسى مطروح كلية جوية إحنا عاملين ٣ مطارات كلية جوية.. يمكن هو ده السبب يعنى.

بننقل بقى أنا الحقيقة قاعد من ٦ الصبح، وجاى مش عارف حتكلم ازاى فى تقييم الهجرة وضرورة تنظيمها وأنا ماسك جدول الأعمال! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: ٩ أشهر خلاص، يعنى التقييم بتاع ٩ أشهر مش لازم يعنى.

عبد الناصر: هو ده الجدول متابعة تنفيذ ٣ أرباع خطة السنة خطة ٦٩/٦٨.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

جاب الله: إحنا قدمنا السنة.

عبد الناصر: وبعدين تقييم الهجرة وضرورة تنظيمها متهيألى مش عاجل ده.

جاب الله: لا.

عبد الناصر: وبعدين اقتراحات جديدة لوزارة الحربية ووزارة الحربية مش موجودة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين التقرير السنوى للجنة العلاقات الثقافية والتعاون الفنى، متهيألى برضه رياض يقدر..

رياض: دى معلومات.

عبد الناصر: يبقى بقى مافيش مواضيع عاجلة؟

مرعى: فيه ملاحظة صغيرة خاصة يافندم.

عبد الناصر: أنا قارى فى الجرائد النهارده إنك حتعمل تسويق تعاونى.

مرعى: لأ.. بلاش مش حنخش فى التسويق.

عبد الناصر: طيب.

مرعى: هى ملاحظة يمكن مش وقتها قوى مش حتاخد أكثر من دقيقتين، انما فى الواقع أنا شخصيا حاسس بيها ماعرفش اخوانا الوزراء حاسين بها ولا لأ؟ اللى هى بعض الملاحظات عن بعض الوقائع التى تتقال فى اللجنة المركزية وشايف إنها متكررة.

الواقعة اللى قيلت مثلا بتاعت جنينة، أنا عملت استطلاع بحثت هذا الموضوع وبعدين بتبان لى غير النتيجة اللى بتتقال فيه انعكاسات فى الواقع أكبر من الحيز بتاع الموضوع. الجنينة ٣ أفدنة و٥ قراريط ملك عمر طوسون، بيعت بأربع جلسات مزاد الثمن اللى حددته اللجنة العليا لهيئة التأمين الحكومية ١٩٥٥ جنيه وبيعت بـ ٣٣٥٠ جنيه المهم مش كده المهم الجنة التى تبت فى البيع طبقا لقرار جمهورى مندوب من المحافظة ممثل الاتحاد الاشتراكى، وممثل الاتحاد الاشتراكى حاضر وماضى على المحضر وأنا معايا المحضر. لما بييجى يقال فى اللجنة المركزية الكلام اللى اتقال، طبعا بيترك أثر عند الناس إن الدنيا كلها فوضى وإن المسائل كلها مش ماشية، وبعدين بتكرر هذه الصورة وبنيجى نتحرى الواقع فى الآخر بتثبت صورة عكسية خالص!

المثل الثانى: الكلام اللى اتقال امبارح: إن واحد حب يقابل مشهور وماقدرش يقابله، أنا طالع بالصدفة شفت مشهور بينده هذا الشخص ويقول له: هل إنت طلبت مقابلتى وأنا رفضت مقابلتك؟ قال له أنا جيت ولم أجدك فى المكتب.. ده أمامى! اللى اتقال فى القاعة إن أنا رحت له وهو رفض مقابلتى!

بدى أطلع من المجموعة هنا فى نقطة أساسية، إحنا بنتكلم على الوحدة.. وحدة حزب أو وحدة فكر، لما بنيجى فى هذه الوحدة ونجد إن الأجهزة الادارية.. وأنا متأكد إن الأجهزة الادارية بلاش فى قطاع الزراعة فى كثير من القطاعات من السلامة بحيث نقدر نقارن نفسنا بأحسن دول. لما نقارن نفسنا بليبيا أظن مافيش، لما نقارن نفسنا بأمريكا مافيش مثال، ليه فقدان الثقة اللى موجود النهارده ما بين الأجهزة الادارية وما بين اللجنة المركزية أو ما بين ملاحظات الاتحاد الاشتراكى؟ يافندم يعنى عملية بتربكنا!

أنا عندى مثل ثانى هذا الأسبوع برضه مش مجاله، انما الواقع أنا حامله فى قلبى وبدى أفرغه. جانى رجل اسمه محمود طماع عضو مجلس الأمة بيقول لى: فيه ١٥٠٠ طن تقاوى بطاطس باظوا، باظوا فين؟ قال لى: فى الثلاجة، الثلاجة دى قطاع خاص ولاّ

قطاع عام؟ قال لى: قطاع خاص. طب أنا أعمل لك ايه ما دى قطاع خاص؟! مع كل ما دام دى تقاوى تهمنا، روح واعمل له انذار على يد محامى وهاتوا لى الورق وأنا آخد اجراء فيه.

ييجى لى بعد منها بمدة قال لى: لأ أنا عايز تقاوى التقاوى باظت! هل عملت انذار؟ لأ.. معملناش انذار. طيب أنا عندى ٥ آلاف طن تقاوى حافظينها للحالات اللى زى كده نديكم التقاوى دى، قال لى: على كل حال إنتو بتسموا التقاوى دى محسنة وأنا مابسميهاش محسنة. قلت له: ياأخى إنت جاى تحاسبنى؟! إنت جاى تاخد تقاوى إنت مالك إنت محسنة ولاّ مش محسنة، وبعدين إنت بتاجر فى البطاطس! وبعدين قال لى: طب والجمعية يبقى عندها بطاطس ليه؟ قلت له: ده مش شغلك!

فصورة متكررة أمامنا من طلبات، أولا ياإما عن حالات موجودة وبعدين بتعكس صورة مع الاتحاد الاشتراكى، خصوصا لما تبقى أمام سيادتك إحنا بنبقى محرجين؛ يعنى ياترى حنعمل ايه؟ نقف نرد عن كل واقعة! سيادتك بترد طبعا انما برضه بتنعكس علينا فى إدارتنا. فأنا متهيألى فى اثارة وقائع معينة عن حوادث معينة على مستوى اللجنة المركزية، يتعمل لها نظام واحد له واقعة معينة.

طيب أنا قبل منها بيوم بس الوزير بياخد خبر، وبعدين هو لما يبقى عنده واقعة طب ما بيجى لنا ١٠٠ شكوى كل يوم وبنرد عليهم وبنشوف، ولما يبقى فيه حاجة غلط بنقول غلط، انما الصورة اذا أبديت أمام سيادتك بصفة متكررة جائز الناس تفقد الثقة خالص.. وده مش حقيقى مش موجود!

فيعنى أنا حبيت بس أقول الكلمتين دول، مع إن مش وقتهم انما كانوا راكبين على قلبى فى الواقع، وبعدين بضطر إنى آجى النهارده الصبح آهو.. ألعن أبو بتوع الاصلاح الزراعى على الصبح! هل إنتو بعتوا الجنينة بالنظام الفلانى؟! وأنا واضع مشروع القرار الجمهورى والاحتياطيات اللى موجودة، فيه اللجنة العليا للتأمينات الحكومية اجتمعت مصلحة البساتين تم الميكانيكا والكهرباء تم، وبعدين المحاضر تتنها سرية والظرف مقفول عند رئيس مجلس الادارة ممثل المحافظة وممثل الاتحاد الاشتراكى.

وبعدين الثمن ١,٩٥٥ جنيه يتباع بـ ٣,٣٥٠ جنيه! وبعدين ٣ اشتركوا مع بعض، وبعدين ٣ راحوا اصطفوا باعوا بـ ٦ باعوا بـ ٧ باعوا بـ ٨ أنا مالى! أنا وصلت لحد معين أنا ارتضيته لنفسى، وبعدين يجى يشكك ويشكك! وبعدين أمين الاتحاد الاشتراكى فى البحيرة خلتهم سألوه.. قال: إن الراجل اللى بيثير ده معيد فى كلية الأزهر، وبعدين مبيروحش هناك إلا أسبوع أو أسبوعين يتلقف مشكلة ويجى يدى انعكاس علينا إن كل الدنيا بايظه! كازينو بيتبنى، الاصلاح الزراعى ماعرفش بيعمل ايه، وجرار بيتكهن فى الحته الفلانية..

يبقى ده دليل على إن أداة الدولة من أولها لآخرها خربانة! ده دليل على إن مافيش اشتراكية فى البلد؟!

عبد الناصر: لا.. هو لسه مافيش اشتراكية.

صوت: مش عشان الجرار. (ضحك)

عبد الناصر: هو الحقيقة بالنسبة لمعالجة موضوع اللجنة المركزية، هو الواحد ساب العملية فى اللجنة المركزية خالص. وأنا يوم ما حد كلم السيد وزير الاسكان أنا كدت أرجع الى طبيعتى وأمسك الراجل اللى اتكلم وأشتمه! وبعدين برضه سكت وقلت: إن أنا بدى أدى فرصة للناس ميجوش فى اللجنة المركزية على أساس الكلام اللى بيسمعوه وإن ماحدش عنده كذا، ونبحبح لهم اللى عايز يتكلم واللى عايز يحكى واللى عايز يلف العالم واللى عايز يقول لنا شاف ايه! لغاية بقى الواحد ما خلاص شبع من هذا الموضوع، وبعدين الحقيقة أنا فكرت إن احنا بعد كده بنلم اللجنة المركزية ونحط حدود. يظهر الجلسة اللى قبل اللى فاتت جيت كنت أشد من اللازم فى العملية، فهمت بعد كده لأن.. (ضحك)

مرعى: ماحدش فتح بقه!

عبد الناصر: اللجنة راحوا ساكتين وماحدش اتكلم؛ وأنا أيضا فى تقديرى إن احنا لازم نلم العملية بقى ونضبطها فى اللجنة المركزية؛ كل واحد يعرف حدوده أوله ايه وآخره ايه. وإحنا الحقيقة ما بنجرى وراء حد هى العملية بتضبط والعيوب بنقولها؛ فأنا امبارح كنت برضه ماسك نفسى قوى وعشان مايبنش عشان برضه ندى فرصة للكلام.

الحقيقة لما اتكلم الأخ ده اتكلم باعتبار لما جيت، هو الحقيقة العملية اللى بيدخلوا بيها ايه؟ مثلا لما جت عملية التنظيم السياسى والكلام ده وأنا اتكلمت، فأخذت مدخل وراح داخل، وهو قال حاجة على ماقيل وأنا علقت وقلت على ماقيل: إن ده لن يقبل هنا وده كلام مش فاهم ايه إن احنا منجيش هنا نهلفط.. أنا قلت يعنى الهلفطة بأى كلام، وكان ممكن الواحد يدى doses أكثر من هذا.

الحقيقة إحنا قلنا ووضعنا أنظمة، لكن فيه ناس زى مثلا الدور اللى فات بنتكلم فى الكهرباء، اللى طلع واحد مش موضوع الجلسة مالوش علاقة بالكهرباء بيقول: أنا عملت جهود ذاتية وبيتكلم عن نفسه؛ هو طب ايه علاقة ده بالكهرباء؟! مافيش علاقة أبدا بدخول الكهرباء! الحقيقة علشان نمنع العملية دى حتاخد مننا وقت، وبرضه الواحد مش عايز يدوس قوى على الناس، ولكن باعتبر إن الكلام اللى قيل ده لازم يترد عليه فى الجلسة الجاية.

سليمان: نحقق بواسطة الاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: لا.. لأ.. يعنى بيقف.

مرعى: بناخد عداء يافندم.. يعنى نتيجة لما بنرد باخد عداء من اللجنة المركزية بصفة مستمرة.

عبد الناصر: لا.. لأ.. إسمع ياسيد أنا مابجريش وراء اللجنة المركزية ولا وراء مجلس الأمة ولا بنجرى وراء حد. الناس اللى ملتزمين معانا بمبادئنا وماشيين أهلا وسهلا، واللى عايزين يعادونا يعادونا.. اللى عايز يعادينا مستعدين نعاديه. يعنى أنا قلت لكم هذا الكلام قبل كده وبقوله لكم النهارده: اللى عايز يعادينا يتفضل، واللى عايز يمشى معانا ويلتزم معانا يتفضل، واللى عايز يلعب على الحبال المختلفة يتفضل. وكل واحد من دول مكشوف والأيام بينا.. يعنى بقول لكم هذا الموضوع يعنى طالما نحن على حق الحقيقة، ولكن اذا كنا غلطانين نصلح غلطنا.

مرعى: آه.. بالضبط إحنا نتمنى هذا.

عبد الناصر: وبعدين لا نقبل من واحد يجى يتراذل ولاّ يطول لسانه، بنحط صباعنا فى عينه يعنى كونه عضو فى مجلس الأمة أو كونه عضو فى اللجنة المركزية أو كونه عضو فى الاتحاد الاشتراكى. وأنا قلت لهم امبارح كده علنا: إن ثلاثة أرباعهم قاعدين يلسنوا بره. أنا عارف الثلاثة أرباع دول ومحسوبين علينا، والحقيقة يجب تطهيرهم هؤلاء الثلاثة أرباع؛ ده وضع أنا عارفة وإنتو عارفينه وهم أيضا عارفينه وبتوع اللجنة المركزية اللى بيتكلموا بره أنا عارفهم. أنا مثلا لما بروح اسكندرية باسمع جه فلان واتكلم وده قال كذا وده عمل كذا، وعارف مين قال ومين سوى ومين عاد وعارفهم كلهم بالواحد، وفى كل بلد مين اللى بيتكلم

واللى بيروح حتى فى المؤتمرات وفى اللجان، أنا حتى فى الدارسين متتبع والواحد شايف الصورة بهذا الشكل. فالحقيقة يعنى العملية إحنا لا نكسب رضا أحد أبدا، وفى نفس الوقت إحنا مش عايزين نعادى حد بدون حق.

مرعى: لأ.. أنا بقول يافندم: لو نقطة تنظيمية بتتعمل بسيطة هى توفق، أنا مع سيادتك تماما أنا أتمنى وأنا بيجى لى من السيد أمين هويدى كل أسبوعين ٣ – ٤ جوابات لفتة فيها نقط معينة عن مواضيع أنا باتحراها، الحق أنا بكتب له أقول له هذا.

عبد الناصر: أنا بتيجى لى شكاوى كل أسبوع وحقولها لأمين عشان الاتصال بالوزارات.

مرعى: بالضبط وبتيجى لى ولما بيجى فيه حاجة بكتب له أقول له هذا حق وتتخذ الاجراءات الآتية أو ده مش مضبوط للسبب الفلانى. اذا عمل مكتب فى الاتحاد الاشتراكى بالوقائع دى بدل ما تثار فى هذا الجمع؛ لأن بتترك بلبله لأن لما بيطلعوا بره بيقولوا: آه هو ده اللى حاصل! وقبل ما تثار الواقعة كـ point of order بتروح لمكتب بيانات؛ مكتب بيقول فيه: إن أنا لى ملاحظة فى الزراعة كيت وكيت. على الأقل إحنا بنرد، وأنا متصور إن أى واحد مسؤول مننا عندما توجه له أى ملاحظة ويلاقيها صح من واجبه إنه يقول أيوه فعلا هذه ملاحظة فى محلها وأنا اتخذت الاجراءات الآتية. انما اللى أنا بقوله: مش عايز أضيق على اللجنة المركزية لأن دول ٢٥٠ واحد أو ٣٠٠ واحد العدد، لما بتتقال الواقعة وبعدين بيترد عليها بعدين الأثر السياسى يكون بالفعل اتوجد.. ليه ماننظمش نفسنا؟

عبد الناصر: ممكن ننظم نفسنا، لكن هو العدد الحقيقة ممكن تنطبق عليه إنه كده عدد قليل؛ يعنى فيه ناس الحقيقة كثير فى اللجنة مش مستعدين يدخلوا.. يعنى امبارح والراجل ده بيتكلم أنا شايف الناس مش سعداء أبدا بالكلام، وبيحكى على الجرار والكلام جه مافيش أبدا قبول لهذا الكلام مش فيه عداء من اللجنة؛ فإحنا ممكن إنت الجلسة الجاية بتجهز..

مرعى: أنا معايا الورق.

عبد الناصر: الورق وبنقوله، وبعدين بتجهز مشروع وبنقول اللى عايز..

مرعى: هو الأخ عبد المجيد كان أثار لى فكرة البيانات دى ماكانتش فى ذهنى، فإذا كان الأخ عبد المجيد وإحنا بنقعد نعمل مشروع مكتب البيانات وبنقوله كموضوع، أفتكر يحل الاشكالات.

عبد الناصر: هو أصلا الحقيقة هذه الأمور لا تثار أصلا، وزى الكلام اللى أنا قلته: اللى عنده كلام بهذا الشكل وعنده مآخذ على الجهاز الادارى بيجى يقول.

مرعى: بالضبط.

عبد الناصر: فى الاتحاد أو فى اللجنة، إن فيه الشئ الفلانى – زى ما قلت امبارح – فيه موجودين الأمناء.

مرعى: وبيخطروهم.

عبد الناصر: ويقول كذا.

سليمان: أو يقول للوزير.

عبد الناصر: لأ.. بلاش الوزير، بالنسبة للاتحاد خليها الاتحاد.

مرعى: اذا كان حد من الاتحاد..

عبد الناصر: حنصلح، ممكن الحقيقة ننظم هذا الموضوع.

مرعى: هى بس ده الرأى.

عبد الناصر: شعراوى يعمل.

سليمان: لو الحقائق وصلت الاتحاد الاشتراكى وطلب رأيه فى اللجنة..

عبد الناصر: مافيش داعى.

مرعى: فى الواقع أنا بدى أطلع من هذا بتنظيم؛ لأن أنا شايفه متكرر مش متكرر معايا أنا لوحدى ما متكرر مع مشهور. مشهور أمامى بيقول له: يعنى أنا طالع عابر سبيل – سامعه بيقول له – ياراجل إنت جيت لى وأنا رفضت مقابلتك وأنا عابر سبيل؟ قال له: الحقيقة رحت ولم أجدك! تقوم تقول إنك جيت ورفضت مقابلتك! أنا سامعه بودنى.

قناوى: أنا سامعه بودنى قال له: أنا عرفت إنك فى مدينة نصر.

مرعى: إنه ايه؟

قناوى: يعنى ملقتوش وسمع إنه فى مدينة نصر.

مرعى: دى أنا سامعها بأذنى.

بدوى: هو الحقيقة أنا فوجئت امبارح بالكلام اللى قاله فاروق متولى.. فاروق متولى بالذات هو مقرر اللجنة الداخلية فى الاتحاد الاشتراكى وعلى صلة مستمرة يومية، وفيه اجتماعات تكاد تكون يومية بينى وبين أعضاء اللجنة المركزية وبينى وبين أعضاء مجلس الأمة.

عبد الناصر: فاروق بتاع السويس ولاّ بتاع الاسماعيلية؟

بدوى: فاروق متولى بتاع السويس اللى هو أثار امبارح موضوع إن المهاجرين لهم كذا وكذا. هو بحب أطمئن سيادتك بصفة عامة لا تكاد تكون موجودة مشكلة عامة. الحاجات اللى موجودة كلها مشكلات فردية وبتعالج بصفة مستمرة، وبستأذن إنى أبعت لسيادتك الجواب اللى باعته فاروق متولى بالذات من مدة لا تزيد عن ٥ أيام.. كلها إنهم مبسوطين وإن احنا متشكرين، فأنا استغربت فى الحقيقة امبارح!

عبد الناصر: الحقيقة هو جدع كويس.. أنا رأيى فيه إنه جدع كويس ولكن يمكن أنا شديت عليهم فى السويس بعد الخسائر اللى حصلت هناك؛ فهو امبارح أنا تكلمت على الأمين والأمين سكت والأمين ماكانش موجود هناك. وأنا كنت قلت لسامى شرف يتصل بالأمين ويبلغه إن الكلام ده مش نافع – الأمين والمحافظ – يعنى اذا كان اليهود يضربوا لنا ويقتلوا ١٠! فقالوا: إن المهاجرين رجعوا، وهو يظهر كان بيدافع عن الموقف.. كان باين وأنا فاهم..

بدوى: وأنا قلت كده الكلام اللى قاله فى الآخر وكلهم؛ لأن فاروق ده بالذات من مدة لا تزيد على أسبوع بعت قال: مافيش حاجة وإحنا متشكرين. والجواب ده موجود عندنا لأن هم معانا فى الصورة، يعنى تقريبا المهاجرين فيه حوالى ٨٠٠ معسكر وليس أقل من ٧٠٠ معسكر زرناهم على الطبيعة. وجميع الأجهزة فى الحقيقة بتعطى لهذا الموضوع الأولوية المطلقة. ورغم إن فيه شذوذ بيظهر من بعض الناس، يكفى جدا إنى أقول لسيادتك: إن فيه أكثر من ٢٠٠ معتقل كانوا معتقلين من بتوع بورسعيد وكلهم دلوقتى فى البلاد؛ دول لا شك بيثيروا متاعب.. اللى كان معتقل مخدرات واللى كان معتقل إجرام. وأنا اشتكيت للسيد شعراوى جمعة من هذا الأمر، ورغم ذلك إحنا بنسايسهم وبنقول للناس اللى موجودين: استحملوهم لأن دول برضه ناس فى بلادهم ويعتبروا ضيوف علينا والشعب بيكرمهم كل الاكرام. يعنى سيادتك لا تتصور إن فيه فى مخازن الجمعيات اللى هى الوحدات المجمعة والوحدات الاجتماعية اللى هم فيها؛ كل مخزن فيه ٢٠ شوال رز أبيض. الأهالى كل أسبوع فيه حفلات لهم يعنى الناس بيكرموهم كل الاكرام وهم بيلمسوا هذا.. أعضاء مجلس الأمة اللى بيجوبوا معنا بصفة مستمرة هذه البلاد؛ فبحب أطمئن سيادتك من هذا الوضع.

عبد الناصر: أيوه.

جاب الله: يمكن فى وسط أنباء الصدام يصح الخبر الطيب الاقتصادى؛ إن احنا أول مرة من ٣٠ سنة ميزان التجارة حققنا فائض فى تعاملنا مع الخارج فائض كبير، ولما حييجى عليه كمان باقى ميزان المدفوعات..

عبد الناصر: يعنى نعمل تمثال لحسن عباس زكى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

زكى: بفضل اخوانا كلهم.

عبد الناصر: ده اذا كان لأول مرة من ٣٠ سنة!

زكى: الفائض حوالى أكتر من ٣٠ مليون.

جاب الله: ٤٢ مليون جنيه فائض فى ميزان التجارة لوحده.

مرعى: ده عشان الزراعة.

أصوات: (ضحك)

جاب الله: لا.. الزراعة هتاكل شويه من هذا الفائض..

أصوات: (ضحك)

جاب الله: إحنا اتكينا شوية على المخزون اللى كان موجود طول السنة، ويمكن شوية على بعض السلع الاستثمارية. اذا رجعنا بالمخزون يعنى بالمستويات اللى احنا عارفينها يبقى على الأقل فى ديسمبر الماضى الدولة بلا عجز فى ميزان المدفوعات، انشاءالله خلال ٣ – ٤ أيام تكون صورة الميزان اكتملت، ويبقى من أحسن الأخبار إن احنا من وقت الحرب العالمية الثانية لحد النهارده أول مرة يتحقق هذا الفائض.

كامل: إإذن لى سيادتك بتعقيب موجز على اللجنة المركزية يافندم، كما تفضلت سيادتك بالعرض الحقيقة إن يمكن كانت السنة الماضية سنة تعتبر سنة استكشاف وبيان الموقف بطبيعته من غير ما يكون حتى فيه أى وضع تنظيمى مركزى، وكما تفضلت سيادتك بالاشارة فى جلسة الأمس، ممكن جدا السنة الجاية تكون غير كده. فالحقيقة اللجنة المركزية بطبيعتها بتمر بمراحل كأى كائن حى بيتطور فيها، وبحس إن هذا التطور برضه فيما يتعلق بناحية دراسة الموضوعات حتاخد ناحيتين..

ناحية متعلقة بالموضوعات نفسها: فإيه الموضوع اللى من طبيعته يعرض على اللجنة المركزية؟ يعنى لو جينا على المثال امبارح تفضل بالاشارة اليه الزميل الأستاذ سيد مرعى، هل هذا المثال لما ييجى ننقده يعنى عرض على أى مستوى من مستويات الاتحاد الاشتراكى قبل ما يصعد للجنة المركزية؟ برضه ده موضوع لما نيجى ندرسه نشوف عملية التصعيد أو هل معنى كون انسان معين عضو فى اللجنة المركزية يبقى من حقة إنه يعرض أى موضوع صغر أو كبر على اللجنة المركزية دون أن يمر على الخط التنظيمى؟ دى برضه ناحية يافندم.

من الناحية الشكلية، أنا استرعى انتباهى نقطة قالها الأخ سيد مرعى: وهى إنه معيد فى الأزهر.. الحقيقة يمكن بحكم معيشتى فى الأوقاف والأزهر فألاحظ إنهم كثيرا ما يستعملون نوعين من الكلمات.. الفعل مبنى للمجهول "قيل" والمصدر "من المعروف"، ومن ضمن الحاجات اللى بيحاول يعملها أن لا يقدم أى موضوع إلا اذا كان الفعل اللى فيه مبنى للمعلوم.

الـ formalities نفسها اللى بتعمل فى أى دراسة من الدراسات فى جميع المؤتمرات العالمية لها قواعد ولها أصول؛ فلنحاول أيضا كما إننا نربى التقاليد فى العرض الموضوعى نربى أيضا الطريق فى طريقة العرض نفسها؛ بحيث إن الشئ الذى الانسان يعمله واضح جدا محدد وله أركان معينة، وبهذه الأركان لما تستوفى ممكن جدا إن الموضوع يعرض على مستوى عالى زى مستوى اللجنة المركزية.

فدى بس يافندم النقطتين اللى حبيت أقولهم فى هذا الموضوع.

متشكر أوى.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة فى مباشرتى لعملى فى رئاسة اللجنة المركزية، أول حاجة قررت إن أنا ماستخدمش اللايحة لأن كان ممكن ابتدى أستخدم اللايحة وأقلب العملية بهذا عملية قميئة جدا. كل الكلام اللى إنت بتقوله ده مكتوب فى لايحة للجنة المركزية.. كل الكلام ده موجود.

ولكن لو أنا كل واحد اتكلم هاقول له نقطة اعتراض ده خروج على اللائحة، كانت الحقيقة اللجنة المركزية تبقى مقرفة جدا وكان الواحد حيقرف من الحضور، أنا من نفسى كنت هابتدى أحضر جلسة والثانية وبعدين مش حاحضر؛ لأن الحقيقة بالنسبة لهذا الدور ما أعرف أروح أشتغل وأقول اللائحة بتقول كذا والعملية بتقول كذا! كنت مش حاقدر أحضر اجتماعات اللجنة المركزية؛ فأنا من الأول قررت إن أنا لا أستخدم اللائحة.

نيجى بقى لتكوين الناس وطبيعة الناس، اللى حيطلع لك كده ويقول لك مش فاهم ايه الحقيقة عملية نقول له لأ.. اسكت وعملية الكششان.. فى السنة اللى فاتت أنا كان رأيى إن احنا بنسيب الناس كل واحد يتكلم زى ما هو عايز لغاية الناس ما تستريح، واللى سامع حكايات واللى عنده عقد واللى بيقولوا له فيه ارهاب والناس ممنوعين من الكلام! مجلس الوزراء.. ده بيقولوا كده إنكم ممنوعين من الكلام فى مجلس الوزراء، هذا الكلام بره!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وماحدش يقدر يتكلم! ده كل العقد دى بتروح. بعد كده بقى الحقيقة يبتدى بيتعرفوا الرُذلة مين.. يعنى الواحد بيحفظ مين، بيطلعوا عدد الحقيقة ولكن اذا أردنا أن نواجه هذا ترك العملية لى أنا لوحدى كرئيس للجنة هى عملية مش سهلة؛ لأنى حافضل طول اللجنة بتخانق مع ده وحشخط فى ده وحزعق فى ده لأن حيفلت على الأقل ٣ – ٤ – ٥ فى الجلسة معروفين ده بيفلت كذا وده بيفلت كذا والواحد عارفهم! وبعدين طب ممكن لو واحد تكلم بيقف واحد ثانى؛ ماعكوش واحد فى اللجنة المركزية.. مالكوش واحد فيها ١٥٠ واحد؟!

مرعى: طبعا فيه.

عبد الناصر: طب ما يقف واحد الكلام اللى إنتو بتقولوه ده بيقوله، بيقول: إن احنا يجب ان احنا نعمل تقاليد فى اللجنة المركزية، ألا يقال شئ مبنى للمجهول مثلا!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طب يقف واحد عضو من اللجنة المركزية ويقول الكلمتين دول بدل أنا ما أقولهم.. يبقى كويس. اشتغلوا فى وسط اللجنة المركزية اذا كان فيه كلام وعندكوا شعراوى عارف الناس هناك، اذا كان فيه عمليات بهذا الشكل فيه ناس كويسين جدا وفيه ناس مستعدة تتصدى للناس الرذله.

الحقيقة بدل ما يبان إن أنا قاعد وماسك كرباج وعمال اللى حيتكلم عمال ألسعه؛ يعنى أنا امبارح كنت بحاول بقدر الامكان إن مايجرجرونيش ويدخلونى فى.. هم أنا شايف دول ناس جايين مبسوطين، وأنا كل يوم الصبح الساعة ٦ الفريق فوزى يطلبنى بالتليفون يبلغنى على الخسائر والنتائج، الصبح النهارده جنبى كباية وقعت صحيت بلغنى على العملية، وبعدين فضلت طول النهار ماشية العمليات بهذا الشكل؛ أجيب لى واحد زى فريد حشيش واخد له بومبه الصبح! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فى محكمة السبتية أنا عارف ولاّ مش فاهم مستشار فين، وراجل جى ومبسوط وكان فى الاتحاد الاشتراكى وبيشتغل ماعرفش متفرغ وبقى عضو مجلس أمة، جبناه وحطيناه عملناه عضو لجنة مركزية ولبسناه وعملناه عضو مجلس أمة، وخدناه تلاقينا حطيناه رئيس مجلس ادارة شركة يا فرغناه وإيدينا له الشئ الفلانى! وراجل قاعد سعيد ومبسوط وبيبص عايز أكثر من هذا عايز بقى ييجى هنا مثلا أو جاى، والراجل مستريح وسعيد جدا واحد أعصابه هادئة طول النهار ومستعد يقعد يتكلم أى كلام ويبغبغ أى بغبغة! (ضحك)

هو ده الوضع اللى بيحصل فى اللجنة المركزية، الواحد بيحاول يمسك نفسه مايشدش. الحقيقة لو الناس فى داخل اللجنة المركزية – وشعراوى يستطيع وتقدروا تقعدوا ننظم العملية دى – لو واحد بيقف يتكلم كلام زى ده – واحد زى بتاع الجرار – واحد يقول إن هذا الموضوع لا يجب أن يثار؛ متبقاش العملية إن الريس قاعد على المنصة وكل واحد قاعد بيتكلم بيسفهه ويوبخه وماسك له الكرباج. طلعوا الجلسة اللى فاتت قالوا: ده الريس عصبى وحالته عصبية خلى ناس مااتكلمتش وبقى مستعد يتخانق مع كل واحد! (ضحك)

مرعى: هو يافندم لنفس الأسباب اللى سيادتك بتقولها، إحنا نحتاج بلاش لائحة انما نحتاج لنوع من التقاليد أو التنظيم داخل اللائحة..

عبد الناصر: لأ.. هو ده حيجى ما إحنا حنبتدى نعمل، بس الحقيقة مانكممهاش برضه.

مرعى: لأ.. منكممش، نوع من التقليد يبقى زى معترف به بيجى زى نفس الاقتراح اللى أنا بقوله أو حاجة.

عبد الناصر: آه.. بنجيبه.

مرعى: مش من سيادتك لهم، لأن برضه سيادتك بتعرض نفسك.. أنا أتصور مثلا رئيس مجلس الأمة – بلاش أنا على مستوى الوزارة – لو رئيس مجلس الأمة يناقش العضو وبصفة مستمرة هو اللى بيقول له بينقلب فى وقت من الأوقات ايه يبص يلاقى رئيس المجلس فى ناحية والمجلس فى ناحية مابيحصلش! انما اللى بيحصل رئيس مجلس الأمة بيبقى عارف بحكم جدول الأعمال اللى داخل، هو بيحضر نفسه قبل ما يخش القاعة بيقول له: الموضوع اللى حيثار كذا، إنتو تردوا بقى مالوش دعوة.

عبد الناصر: هنا فى اللجنة المركزية غير مجلس الأمة، وأنا الحقيقة عارف ما يجرى فى مجلس الأمة وأنا كنت باسمع جلسات مجلس الأمة. وأنا الحقيقة برضه كان هدفى إن أنا ماقلبش اللجنة المركزية الى صورة أخرى من مجلس الأمة؛ يعنى أنا امبارح مثلا ماقلتلكش رد على الكلام ده ليه؟ مش عايز. الحقيقة هو ده الموضوع لما ييجى فى مجلس الأمة لازم يقدم سؤال.

مرعى: بالضبط.

عبد الناصر: الحقيقة اللى أنا متصوره وباين دلوقتى إن احنا نقدر نعمل تقاليد بإن احنا كل عملية نقدر نضبطها، ولكن الحقيقة اللى أنا عايزه إن ممكن إنتو تقترحوا وممكن ناس تقترح؛ لأن كل واحد قاعد ساكت قاعدين متفرجين، طب اذا أنا مردتش يبقى خلاص بيعدى الكلام. الراجل المعيد بتاع امبارح، طب اذا أنا سبته ما أنا كان ممكن أسمع كلامه وأسكت، وبعدين واحد رفع إيده ثانى أقول له تكلم وأسكت متكلمش على أساس إن أنا ماأفضلش داخل فى

جدال ومناقشة مع كل واحد؛ النتيجة إن ماحدش حيرد على حد! يعنى طيب كيف كنت أدبر حد يرد على المعيد إلا اذا أنا قلت لك قوم اتكلم ياسيد، وبعدين أنا الحقيقة مش عايز أقول قوم اتكلم ياسيد عارف إنت قطعا لا تعلم شئ عن هذا الموضوع..

مرعى: ده حقيقى.

عبد الناصر: حتتكلم حتقول ايه؟! مافيش، طيب أقول له ببيان باخد الموضوع موضوعى. الحقيقة إحنا ادينا اللجنة المركزية بحبحة كبيرة جدا ونستطيع إن احنا نوضع تقاليد. وبعدين اللى أنا بدى أقوله: هم برضه هم ناس جداد، طب ما هو بيقف إسمه ايه امبارح الجدع ده بتاع القليوبية حشيش بيقول: إن أنا عضو فى اللجنة المركزية من حقى أن أتكلم، يعنى ممكن أقول له الكلام ده ماتقولهوش هنا إنت مش فى محكمة السبتية جاى تترافع بخمسة وعشرين قرش.. يعنى الكلام ده ممكن يقوله هناك..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: حيقول لى ايه يعنى لما أقول له هذا الكلام.. ايه اللى حيقوله لى سهل قوى! (ضحك) لكن لأ.. هذا اسلوب تعود عليه البنى آدم.. طبيعته، كيف نغير؟ هو قاعد يقول أنا عضو فى اللجنة المركزية وهذا حقى طب وبعدين هاقول له هذا الكلام إن كنت مش فاهم قول مش فاهم أو ماتتكلمش، حيعمل ايه؟ ممكن الواحد يدخل معاه الى أقصى حد وممكن حتى الواحد فى الآخر يدفع فيه ٢٥ قرش فى القسم، يعنى حترسى على ايه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى معروفة بالنسبة للموجودين أقصى ما يمكن حيوصل ايه؟ (ضحك) مافيش.. يعنى الواحد يوصل الى أقصى حد فى مناقشته الحقيقة، ولكن برضه عايزين نعلمهم وعايزينهم يفهموا واللى مش حيفهم حنقرصه يعنى ممكن القرص يعنى سهل. ولكن برضه بنوسع صدرنا، وكل ما تيجى حاجة نعمل تقليد بنجهز ناس ترد وممكن إنتو تردوا برضه إنتو مافيش حد فيكوا بيتكلم، يعنى ممكن كان سيد امبارح مايتكلمش فى الزراعة يقول: ليه عمليات بهذا الشكل ازاى تيجى؟ كان لازم موضوع كده وإنت كعضو فى اللجنة المركزية. الناس

برضه مش حياخدوكوا كوزراء، أنا عارف إنكم لما بتروحوا بيجوا فى الفترة الأولانية بطلبات والكلام ده.. أنا عارف ما كلهم بيجرووا ورائكم.

جمعة: لو سمحت لى سيادتك يافندم، هو الحقيقة اللجنة المركزية بيحكمها ٣ حاجات:

الحاجة الأولى: إنهم جداد فى العمل السياسى كلجنة مركزية، وهم عشان كده فعلا سيادتك بتدرس لهم. وفعلا الكلام اللى كان بيقوله صبرى مبّدى بيتردد بين كثير من الناس؛ إنهم عايزين جلسات من سيادتك فى معنى ووضوح العمل السياسى.. هو الحقيقة اللى بيطالبوا به.

النقطة الثانية: إن فيه كثير من الناس بيحب يتكلم أمام سيادتك لا لغرض أى شئ، انما هو بس عشان يحب سيادتك تعرفه وتحفظ اسمه وتشوفه ويبقى اتكلم أمام سيادتك فى كثير من المواضيع؛ يعنى هو بيختلق أى موضوع علشان بس يبقى سيادتك عرفته أو هو ده تكلم أمام سيادتك.

طبعا النقطة الثالثة: إن إحنا حالة شاذة.. اللجنة المركزية بتجتمع كل شهر مرة دلوقتى، كان المفروض كان كل ٦ أشهر مرة تجتمع بيبقى فيه مواضيع.

الحقيقة دى الثلاث عوامل، لكن أنا بعتبر اللجنة المركزية فى مجموعها كلها ليس فيها العنصر المضاد؛ فيه بعض الأفراد فيهم لماضه سيادتك عارفهم، انما كأفراد مضادين أو بينهم وبين الوزراء حقد أو كره مااعتقدش.

عبد الناصر: أيوه.

غانم: أنا كنت أحب أتكلم فى اللجنة المركزية، انما أفضل عندى طلب بسيط بخصوص الاستعدادات لفتح العام الدراسى.. هو فيه عجز فى المدرسين. فى مدرسى اللغة الانجليزية فى المدارس الاعدادى والثانوى العدد اللى كان موجود النهارده ٧٣٣ واحد فى مدرسى اللغة الفرنسية ٢٠٥ فى مدرسى الرياضيات ٦٤٤ فى مدرسى العلوم ٥٤٢.. هو مجموع العجز حوالى ٢,٤٦٢ مدرس، وكان لى رجاء السيد كمال رفعت من القوى العاملة يبعت لنا ٣ آلاف من خريجى الجامعات. يعنى هيضاف الى هذا العجز يصح فيه طلبات تيجى اعارات السيد وزير الخارجية بيتكلم على ٦٠٠ مدرس للجزائر، يصح ميكونوش الطلبات دى انما الجزائر بتبدأ ابتدائى وحتنقل على مرحلة ثانوية وحتحتاج يمكن بعد سنة أو سنتين فوق ألف مدرس من هذه التخصصات. اذا كان سيادتك بتأذن لأن احنا محتاجين لهذه التخصصات لتبدأ العام الدراسى بالحجم الحالى، علما إن احنا فيه ضرورة قصوى لزيادة

عدد المقبولين فى التعليم الثانوى بأنواعه من فنى ودور معلمين وثانوى عام. الضرورة القصوى جاية من زيادة عدد الناجحين فى الاعدادية بالمقارنة مع العام الماضى، ووصل لما ندى لسيادتك نموذج اسكندرية؛ لأن سيادتك كنت فيها ويمكن سيادتك سمعت.

عبد الناصر: ١٨ ألف نجحوا.

غانم: لأ ٢٢ ألف نجحوا.

عبد الناصر: ٢٢ ألف وحاجة، فيه ١٨ ألف مش حيلاقوا محلات!

غانم: المحدد قبولهم فى التعليم الثانوى واللى طالبين لهم المدرسين دول ٤,٥٠٠، اللى حيقدروا يدخلوا التعليم الفنى ودور معلمين ومدارس خاصة الجيش ومراكز تدريب بيصلوا الى المجموع كله ١٠ آلاف واحد، فيه ١٢ ألف مش حيقدروا يلاقوا فرصة عمل ولا تدريب ولا تعليم. وصل الأمر إن فى الثانوية العامة متوقع أن يكون مجموع أقل من ٨٢,٥٪ فى اسكندرية لا يدخل مدرسة ثانوية.. ودى ظاهرة غير مقبولة علميا ولا اجتماعيا ولا سياسيا.

يعنى اخوانا فى اسكندرية سواء أمين الاتحاد الاشتراكى أو المحافظ أو مدير المنطقة التعليمية، على العموم إحنا بنعمل نمو بسيط جدا باقدره بنسبة ١٠٪ عن اللى قبلناهم فى العام الماضى، وده اتساقا مع الخط اللى سيادتك قلته بالنسبة للتعليم الجامعى. اذا عملنا نمو ١٠٪ يبقى أنقصنا التعليم الثانوى، يبقى النمو حيكون أقل من زيادة عدد الناجحين فى الاعدادية عن العام الماضى.

يعنى اسكندرية زاد عدد الناجحين عن العام الماضى أكثر من ١٥٪، فلما نعمل نمو ١٠٪ يبقى فيه انكماش فى عدد المقبولين.. يبقى تنخفض. يعنى السنة اللى فاتت ٣٥٪ اللى خدوا الاعدادية أتيح لهم تعليم ثانوى فنى أو دور معلمين أو عام، السنة دى يمكن النسبة تنزل الى أقل من هذا مع نمو ١٠٪.

فبرضه سيادتك اذا سمحت إحنا بنعمل النمو ده؛ لأن ده ضرورة قصوى ولا يمكن أبدا إن احنا مانخدش حوالى ألفين طالب زيادة فى اسكندرية ونخفف حجم الناس اللى معندهمش ولا فرصة عمل ولا فرصة تدريب. وفى القاهرة برضه نفس الرقم، فالنمو يمكن برضه بيحتاج للمعلمين، مش حنطلب معلمين زيادة انما المعلمين دول حيغطوا الفصول الحالية ويعملوا النمو اللى يخفض نسبة القبول الى ٧٥٪ أو حوالى ذلك.

اذا سمحت سيادتك، الى جانب اللى احنا بنطلبهم من القوى العاملة من خريجى جامعات لأن دول معلمين بيعلموا فى ابتدائى ماعندناش نقص، سيادتك برضه تسمح بتأجيل تجنيدهم لسن ٢٨، وأظن وزير الحربية لا يعارض فى تأجيل التجنيد. يمكن دى المسألة الوحيدة العاجلة وباقى الموضوعات يبقى نتكلم فيها مع سيادتك فى أى وقت.

عبد الناصر: هو أنا كنت ناوى أشوفك النهارده، هو الحقيقة بالنسبة للموضوع الأول الناس دول داخلين فى الميزانية.

غانم: فى الميزانية مش عايزين أى مرتبات.

عبد الناصر: اذاً مافيش مانع.

رفعت: لا.. مافيهوش بس موضوع التجنيد.

غانم: التجنيد أنا حبعت بكره للسيد كمال رفعت الكشف اللى أمامى، ويبقى أبعت جواب للسيد وزير الحربية ولا أعتقد إنه يعارض..

عبد الناصر: هو حصل كلام فى هذا وهو موافق.

حجازى: هو فيه دلوقتى بتيجى لى كشوف من بعض الفئات فائض عمالة، وأنا أرجو من الأخ حافظ..

غانم: اذا سمحت.

حجازى: ياخد كل الآداب لأن فيهم علوم وفيهم لغات.

غانم: مستعدين ناخد من الشركات اذا كان فيه عمالة زائدة فيها.

رفعت: أنا عندى كشوف النهارده هابعتها.

عبد الناصر: أيوه.

جاب الله: أنا جهزت ميزانية تقديرية لقوة العمل المؤهلة حسب التخصصات، ياإما أعرضها على المجلس ياإما على لجنة القوى العاملة؛ علشان نقدر نعرف موقفنا الحقيقى أد ايه من ناحية من المتاح من كل التخصصات والمتاح للتدريس بصفة خاصة، لأن احنا فى مرحلة لازم ندبر فيها استخدام القوى العاملة بصورة سليمة.. هى المذكرة معايا بس خلصت بس النهارده.

عبد الناصر: طب بتوديها اللجنة واذا كان كده بتيجى لنا.

غانم: اذا سمحت سيادتك أنا عايز الناس دى تيجى قبل آخر الشهر.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده موضوع غير هذا، بالنسبة ١٠٪ داخل فى الميزانية ولاّ مش داخل؟

غانم: مش حنحتاج لميزانية، يعنى لو جم المعلمين دول اللى هم عشان يكملوا العجز اللى عندى، حنشغلهم فى النمو مش محتاج لأى مليم يافندم، وحنعمل اصلاح وظيفى داخل..

رفعت: إحنا حنعين اللى هم خريجى نوفمبر ٦٨ أول الشهر ده مش أول اللى بعديه، بعدين يعنى حيكونوا جاهزين.

جاب الله: العدد أد ايه؟

رفعت: العدد ماقدرش أقول إنه حيقدر حيغطى الأعداد المطلوبة.

غانم: هو يمكن بيكونوا متوزعين على جهات ثانية.

عبد الناصر: معلش هو ده ممكن تقعدوا مع بعض وتشوفوا الأمور.

جاب الله: اذا استوفينا احتياجات التعليم بالمعدلات دى حتيجى برضه على حساب قطاعات أخرى فى التنمية؛ يعنى المتاح من القوى العاملة بعد تجنيد ٨٥٪ من الذكور هو ٥٥ ألف فى السنة، احتياجات التنمية ٧١ ألف ففيه عجز بالنسبة لاستيفاء الاحتياجات. فيه تخصصات فيها زائد، حتى بعد التجنيد مشكلة التخصصات دى نقص كبير يعنى متوقع نقص المهندسين حتى ٧٥/٧٤ ٦ آلاف واحد مهندس. دلوقتى لما حنستوفى احتياجات التعليم بالكامل، لازم نشوف النقص حيكون على حساب أى القطاعات.. فأنا جهزت التخصصات.

عبد الناصر: آه.. يعنى إحنا يسرنا نشوف المذكرة اللى إنت بتقولها دى، برضه باكرر عليك يعنى بنسمع باستمرار بيانات متناقضة. يعنى الحقيقة أنا دلوقتى شايف فيه نغمة جديدة داخلة فى الجلسات الأخيرة إن فيه نقص؛ اللى كان بيتقال قبل كده دائما إن فيه زائد وإن الخريجين مش حنعرف نشغلهم وحنسوى ايه؟

جاب الله: بدون التجنيد فيه فائض؛ المعاهد العليا بتخرج ١٦٠ ألف فى السنة واحتياجات التنمية خدت احتياجتها منهم، يفضل بالتجنيد ٨٥ ألف التجنيد دلوقتى بياخد ١٠٤ ألف.

عبد الناصر: بتخرج ١٦٠ ألف؟!

جاب الله: ١٦٠ ألف.

عبد الناصر: العالى.. الجامعة والمعاهد العليا؟

جاب الله: كله المعاهد العليا والجامعات الأرقام كلها.

عبد الناصر: لأ.. بنخرج يمكن ٥٠ ألف أو شئ من هذا القبيل.

جاب الله: عندى يافندم كل البيانات موجودة.

رفعت: خريجى الجامعات؟

جاب الله: الحد التراكمى لحد ٧٥/٧٤ ١٦٠ ألف واخد الـ ٥ سنين القادمة. فالاحتياجات بتاعت التجنيد على أساس ٨٥٪ من الذكور حياخد حوالى ٥٥ ألف، أعمال التنمية فى مختلف القطاعات هتحتاج ٧١ ألف.. السبب فى النقص هو التجنيد.

عبد الناصر: يعنى إحنا بعد ما حنخلص من المشكلة اللى احنا موجودين فيها؛ إحنا القوات المسلحة فعلا عدت النص مليون وبعدين إحنا داخلين حنوصل لمليون.. يعنى داخلين الى زيادة فى القوات المسلحة لأن هى عملية مافيش فائدة غير كده. ييجى يوم ما بنخلص العملية كل القوات دى بنقول لكم اتفضلوا، يعنى حتبقى تقول لى عندى فائض؟

جاب الله: حيبقى فيه فائض ثانى، ده هيتوقف على سياسة تسريح الدفعة وتعينها وتأجيل الدفعة، حنبقى فى نفس الوقت..

عبد الناصر: لأ.. مش ممكن حنخلى الجيش الكبير ده لأن لا نستطيع عليه، على العموم هذا الكلام تبحثوه فى لجنة القوى العاملة نبقى نشوف.

جاب الله: هى كل التخصصات وحسب مستويات التأهيل كلها معمول لها ميزانية تقديرية ولكل استخدامات القطاعات فى الاقتصاد القومى؛ بحيث تبقى الصورة رقمية واضحة من ناحية مواردنا من المؤهلين. اللى بدى أقوله: إنه فى الوقت اللى فيه التجنيد قائم فيه عجز بالنسبة لتنمية الاقتصاد القومى، هيبقى استيفاء قطاع بالكامل حيتم على بقية القطاعات.

عبد الناصر: شوفوا الكلام ده فى اللجنة، وبعدين اذا كان عندكم مشكلة تبقوا تيجوا تقولوا لنا هذا الكلام. أيوه.

حجازى: زى ما سيادتك تفضلت ومضيت قوانين الضرائب، إحنا عاوزينها بكره بصفة مستعجلة فى المجلس.

عبد الناصر: عندى؟

حجازى: لأ.. هى اتمضت وراحت النهارده كلها تيسيرات، ده بس لأن بعرضها بصفة مستعجلة بكره.

عبد الناصر: بالنسبة للعشرة النقطة الثانية، ١٠٪ ممكن تمشى فى هذا.

غانم: من الميزانية.

عبد الناصر: يبقى اذاً ممكن تقعدوا مع لجنة القوى العاملة وتخلصوا موضوع المدرسين ده.

غانم: هو اللى يمكن يحتاج لميزانية بسيطة جدا اذا سيادتك أذنت، اللى هو فى..

عبد الناصر: يعنى ايه بسيطة جدا؟! (ضحك)

غانم: يعنى يمكن أى مبلغ تافه ماقدرش أحسبه.

عبد الناصر: يعنى ايه تافه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

غانم: هاحاول أتذكره.

عبد الناصر: المبلغ التافه فى وزارة التربية والتعليم يبقى ٢ مليون جنيه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

غانم: هو فيه يعنى برضه الخط الاشتراكى عايزنا نمشى فى خط القرية شوية، هو فيه ١٠٠ قرية بس فى الجمهورية بنقدر نعتبرها محرومة من التعليم؛ على أساس فيها عدد من الطلبة يكون فصل دراسى وبيسافروا بره القرية. الناس الفنيين فى الوزارة بيقولوا: إن الكُتاب القديم أو المدرسة ذات الفصل الواحد بتنجح فى القرى دى، وإن عملية المبنى نفسه يمكن دى تحتاج لشوية وظائف بسيطة، هل سيادتك تسمح نمشى فى المشروع ده وننتهى من القرى المحرومة هذا العام بدل ما يبقى لسنة ٧٢ يبقى سيادتك ماعندكش قرية محرومة؟

عبد الناصر: عايزين نعرف حتاخد فلوس أد ايه؟ اتفق مع حجازى.. موافق بس اتفق معاه.
أيوه.

كامل: تأذن لى يافندم والله كلمة برضه متعلقة بموضوع التعليم؛ زى بعد ما تفضلت سيادتك بالموافقة على فتح فروع للجامعات فى الأقاليم، درست مع اخوانا فى جامعة الأزهر امكانيات فتح فروع للكليات الأزهرية فى أسيوط. ومرفق بالتقرير السنوى للجنة العلاقات الثقافية ملحق قدمته؛ مبين فيه إن الاعارات من كلية لغة عربية للعالم الاسلامى ٣٨,٥٪ من مجموع الـ staff، وفى الشريعة والقانون ٣٣,٨٪ وفى أصول الدين ٦٠٪ من الـ staff، ولو فتحنا الباب لأكثر من ذلك ممكن جدا إن العالم الاسلامى يستقطب جميع الـ staff بتاع الكليات اللى عندنا.

الحقيقة يكاد يكونوا هيئات التدريس فى الكليات الأزهرية القديمة عملة بشرية نادرة، وكان فيه ضغط شديد علينا من ليبيا من ناحية والجزائر من ناحية وبرضه فى الجامعات الجديدة فى المشرق الاسلامى كله. ويمكن فى الرحلة الأخيرة اللى الواحد سافرها فى الشرق الأقصى، تركوا أثر كريم جدا فى نفوس الناس هنا خصوصا فى ماليزيا والفلبين.

الحقيقة الاقتراح المحدد اللى بدى أعرضه على سيادتك، هو التفضل بالموافقة من ناحية المبدأ على فتح فروع للأزهر، ومش حكلف الأخ عبد العزيز حاجة يعنى المكان.. مش حقول له عايز مكان لأن مكان المعهد الثانوى هناك يليق أن يكون جامعة، فعلا ممكن جدا حنشتغل فيه. ولو احتاج لأى مبالغ ولاّ حاجة هاحاول أدبرها ولو اضطر الأمر من فلوس الأوقاف، وهيئة التدريس حاخدها من الكليات الموجودة فى القاهرة، ومش حكلف الأخ عبد العزيز حاجة بس كل ما فيه رجاء من حيث المبدأ على فتح فروع لهذه الكليات فى الأزهر.

عبد الناصر: طب هو المطلوب إنك تقدم لنا مشروع زى ما عمل الدكتور البرلسى، ونشوف كليات ايه والأمكنة فين.. قدم مشروع.

كامل: لو أذنت لى يافندم، هو أولا حبدأ بكليات اللغة العربية والشريعة وأصول الدين لأن هى عليها الطلب الغالى فعلا من بره؛ يعنى أمام منى الاعارات من هذه الكليات تصل الى ١٨,٢٥٪، وبعدين باقى الكليات الأخرى ما بين ٣,٤ و٢,٣. هنا حنحاول البرامج الجديدة المطورة فى هذه الكليات اللى هى تستطيع أن تربط ربط قوى ما بين الدين والمجتمع، حنعملها فى حقل تجارب جديد ننقى له staff بتاعه كويس. وفى هذه الحالة حعمل شكل ننقى له البيئة بتاعته، وأقدر أشتغل فيها من غير ما يكون فيها الرواسب والجذور التاريخية المتأصلة. اذا كان من ناحية المبدأ أقدم مشروع.

عبد الناصر: موافق على المبدأ وتقدم لنا المشروع.

كامل: متشكر قوى.

رفعت: هو فيه موضوع خاص موضوع هجرة العمال، فيه ملاحظات.. هو بس فيه نقطة يعنى كان قبل كده المجلس فى ٦٧/١١ قال: إنه حيشجع الهجرة بعد الكلام اللى حصل أخيرا فى الجرائد، ومن هنا الناس بقى فيه شعور إن فيه تقييد على الهجرة أو إن مجلس الوزراء فى سبيل أن يقيد الهجرة؛ لدرجة إن بعض الناس بدأت تمتنع عن اعطاء تصاريح للناس للهجرة. ماعرفش هل السياسة إن احنا بنقيد الهجرة ولاّ بنشجع الهجرة؟ هى دى النقطة.

عبد الناصر: أنا والله أيضا ماعرفش، لم أشترك فى سياسة تشجيع الهجرة وماعرفش قرار ٦٧ ده. هو أنا قلت لشعراوى: لا يعطى فيزا للهجرة لغاية ما أعرف أول الحكاية ايه وآخر الحكاية إيه. يعنى أنا يوم ما طلبت المذكرة، اختلفت الآراء بالنسبة فيه ناس بتقول الهجرة وفيه ناس بيقولوا فيه draining فى البلد! اختلفت الآراء وأنا الحقيقة لم أشترك فى أى قرار، وكان قرارى اللى أنا عملته أنا قلت لشعراوى: عطل كل العمليات لغاية ما نعرف أول الموضوع ايه وآخر الموضوع ايه، ومين فعلا اللى حنطلعه ومين مش حنطلعه ونشوف فايدة البلد هنا.

لكن الحقيقة هل نشجع الهجرة أو لا نشجع الهجرة؟ أنا فى رأيى إن الموضوع لا يترك على عواهنه بهذا الشكل، لا نستطيع أن نقول إن احنا بنشجع الهجرة أو لا نشجع الهجرة، ولكن بنقول: مين الفائض عندنا بنشجعه إنه يمشى ومين اللى احنا محتاجين له يفضل عندنا؟ وفيه حاجات كثيرة جدا، ممكن حتى بعد كده ندى تسهيلات، ويمكن فى المستقبل الحقيقة نرفع الحد الأعلى للأجور اللى احنا عاملينه فى البلد بحيث إن الناس تقعد. هو ده الحقيقة الموضوع اللى احنا يجب إن احنا نصل فيه الى قرار، ومين بقى اللى حيقرر؟ هو الحقيقة كل واحد عايز يهاجر آهو بيهاجر والواحد بيسمع حكايات غريبة جدا عن الهجرة. أنا لما الموضوع ده بحث من حوالى ٣ أسابيع، وجدت من الأفضل إن احنا نعطل العملية لغاية ما نصل الى رأى.

جمعة: هو أول ما بياخد امضاء من الوزير بالموافقة بيبيع عفشه ويحضر نفسه للسفر، اذا ماخدش تصريح بيجى يقف أمام وزارة الداخلية ويطالبنى إننى أديله تصريح.. يعملوا مشاكل.

عبد الناصر: هو الحقيقة ممكن الجلسة الجاية نبت فى هذا الموضوع، هو المذكرة اللى قدمها مافيش داعى نعلن. يعنى الحقيقة اختلف الكلام فى الجرائد، أنا شفت المقالات إن فيه جذب للكفايات والكفاءات اللى موجودة عندنا.. ماتعرفش أنا فعلا مش عارف ايه الموضوع.

رفعت: هى مبالغة.

عبد الناصر: قد يكون مبالغ فيها، هى الحقيقة اللى أنا بقوله: إن أنا عايز أوصل الى ايه الحقيقة لغاية ما ناخد قرار.

زكى: اذا كان سيادتك كده القرار هو طبعا الى أن يتم التقييم، يبقى أحسن يبقى فيه قرار ادارى هنا إننا مانوافقش لأنه لما الوزير بيوافق بيستقيل ويبيع عفشه وبعدين.

عبد الناصر: بتوافقوا لكل الناس مافيش حد مابيتوافقلوش.

زكى: لأ.. ما أنا بقول: نوقف ادارى يعنى مانوافقش.

عبد الناصر: نوقفه يعنى؟

زكى: آه.. لغاية ما نقيم، من غير ما نعلن الى أن يتم التقييم.

عبد الناصر: إنتو برضه ناويين تقعدونى للساعة ١١! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: سلام عليكوا.